

بالرغم من التشابه بين فلاحتي فرنسا والقطر التونسي فان حظ هذه البلاد يتأزم بسبب قلة الامطار والجفاف. فلهذا يجب تدعيم برنامج رى وتطبيقه. واحيانا اذا نزل الغيث تجرد المياه الغزيرة الارض من ترابها الحصب. يجدر حينئذ ان ننسق برنامجا خاصا للتجهيز المعد لمقاومة هذا الخطر. ويستوجب ذلك تضامن جميع الفلاحين والسلط العمومية تضامنا فعليا.

(فيليب لامور)

تونس الفلاحيه

لسان اتحاد القطر التونسي ✶ للجامعة العامة للفلاحين

جريدة اسبوعية تصدر كل يوم سبت

عدد ٨٠
نمن النسخة ٨ فرنكات
الاشتراك عن سنة ٤٠٠ ف
الادارة : شارع جول فيري ٧٧
- تونس -
تليفون عدد ٤٤ - ٧٦
وعدد ٤٥ - ٧٦
يزم السبت ٢٣ اكتوبر ١٩٤٨
الموافق ٢٠ ذى الحجة ١٣٦٧

سأ نحة

والمرتيك والمصارف الفرنسية بالهند وافريقيا الغربية الفرنسية وافريقيا الوسطى الفرنسية.

وبالنابة عن جميع اولئك الفلاحين اتصل م. فيليب لامور اتصالات كثيرة بالشخصيات التونسية الحكومية الماذونة واعضاء المنظمات الفلاحية بالقطر التونسي.

وفي بحر تلك الجلسات النشطة استطاع استخلاص النظريات الاجمالية المتعلقة بحاجياتنا العامة وامكانياتنا. ومنذ الان يلقى على جميع الفلاحين بالايالة التونسية هذا السؤال :

فهل يجب على الس. ج. ا. ان تدافع على مصالح فلاحه الايالة امام الحكومة المركزية بباريس وامام المنظمات الفلاحية الاجنبية والجامعة الدولية للمنتجين وامام منظمة الامم المتحدة ؟

ولفلاحي هذه البلاد الاختيار. فيستطيعون كقبل ١٩٣٩ الاستمرار على تتبع سياسة الغيب وعلى الا يشاركوا في المفاهيم التي تقع في فرنسا وفي العالم تلك المفاهيم التي تطبق عليهم القرارات التي تتخذ بصدها فيأخذون يتدمرون.

وبالعكس لذلك يستطيعون ان ينظموا تنظيمًا متينًا وان يساعدوا الحكومة التونسية مساعدة حاسمة على تطبيق برنامج للإنتاج يقع تدعيمه بفضل مشاركة الجميع. ويستطيعون ان يعدلوا في كشف الس. ج. ا. الانتاج التونسي على الانتاج الفرنسي والجزائري لان مشاكلنا متضاهية. ويستطيعون ان يكونوا فريقًا متضامنًا يترك الشقاق المحلي والشخصية وذلك في سبيل اعظم مصلحة من مصالحهم الخاصة ومصالح البلاد.

اتجه اتحاد القطر التونسي للس. ج. ا. نحو هذا الهدف. ولا يروع الس. ج. ا. بباريس منذ البداية حتى بادرت بمد يد المساعدة لفلاحي القطر التونسي فيما يخص سعر القمح وتوريد التكرورات الامريكية والمعاليم القمرية التي تطبق على صادراتنا من عصير القلال وغير ذلك...

ولا زالت مشاكل اخرى على بساط الدراسة وفي القريب العاجل سيقع تذليلها طبق ما تمناه.

فما على فلاحي القطر التونسي الا ان يميزوا بين الاحياد والعزلة وبين الانخراط في سلك الس. ج. ا. التي استدعت بالرغم عما يكلفها ذلك من تضحية وشغل البال الى مديد المساعدة الى البلاد التونسية مساعدة نزيهة. (تونس الفلاحية)

اطبعت الصحف اليومية في تعاليقها على عبور م. فيليب لامور الكاتب العام للس. ج. ا. على القطر التونسي وكان في الحسبان ان ينتهي سفره يوم ١٧ اكتوبر ولكنه مكث حتى ١٩ منه. فلا نذكر هنا حينئذ تفاصيل جميع ما شوهد وقيل وانما يجدر بنا ان نستخلص من مكوث م. لامور بالايالة التونسية نتائج المعنوية.

ان الس. ج. ا. هي المنظمة الفلاحية الوحيدة التي تشمل فعلا الآن جميع الفلاحين بالبلاد الفرنسية والتعاضديات وصانديق الاعتماد والتعاونيات.

وبعد ما ذلك بنجاح كل العراقيل والصعوبات التي وجدها باطن منظمها وخارجها فانها تمثل الفلاحه في كنف المجالس الحكومية ولسيما المجلس المالى الاقتصادى الذى يعتبر المجلس الرابع للدستور الفرنسى. ان الس. ج. ا. والس. ج. ا. فحسب هي التي توفد الى المؤتمرات الدولية. وهي المؤسسة الوحيدة التي تمثل رسميا فرنسا في المنظمة الفلاحية المكلفة من طرف منظمة الامم المتحدة بتغذية العالم.

ان السياسة الاقتصادية التي دعمتها في بحر مؤتمراتها الثلاثة في ١٩٤٥ و ١٩٤٦ و ١٩٤٧ هي سياسة نقيّة ومحكمة لا تتجه نحو المصلحة الخاصة بالمنتج بل نحو مصلحة المستهلك بصفة عامة. فلا يسترجع اقتصادنا اعتداله الا بفضل فلاحه عصرية يسمح رقيها الآلى الذى يوفر الانتاج بالنسبة للمستهلك الواحد تخفيض السعر التكاليفى وترفع امكانيات اشتراء المستهلك. وكى يخول لهذا الاخير ان يخشى فضائل تخفيض الاسعار الفلاحية انه يلقى ان ينظم تنظيمًا محكمًا توزيع وتخصيص المنتوجات وان يعتنى بالنسبة للمنتجين والمستهلكين ايضا بتبني المشروع التعاضدى الذى يعدل السوق.

ولاجل تطبيق هذا البرنامج تحصلت الس. ج. ا. على نتائج باهرة من ناحية التجهيز.

فقطور حينئذ النشاط النقابى من دور الدفاع على المطالب الى الدور التشييدى وذلك بتشريك السلط العمومية في ذلك النشاط والاعتماد على التعاضد.

تلكم هي الفكرة الرئيسية التي تشغل بال الس. ج. ا. والتي ابدتها الثمانية ملايين من المتخربين الفرنسيين في سلكها والذين انظم اليهم فلاحيو الجزائر والرايونيون والقوادلوب

✶ خطاب ج. فاشرو ✶

رئيس اتحاد القطر التونسي للس. ج. ا. بقصر الجمعيات الفرنسية يوم ١٤ اكتوبر ١٩٤٨ بالنابة عن اتحاد القطر التونسي للس. ج. ا. أقدم لكم سيدى لامور عبارات الترحيب. انا تمنى ان تكون ماموريتكم هذه سببا في انتباه الحكومة التونسية وسكان الايالة الى الامور الفلاحية. وجاء معكم سيدى فيليب لامور الزعيم م.



تمثل هذه الصورة الماخوذة بمجاز الباب م. فيليب لامور بين السيد مصطفى خالد والم. ر وبان الذى كان واقفا وراه م. زرماتى

✶ خطاب علي الصغير ✶

روبان الذى يعد من المؤسسين الاولين للس. ج. ا. والذي يمثل معكم في المنظمات الدولية وجميع التدوات العالمية فرنسا واقطار الرابطة الفرنسية.

وجاء معكم ايضا صديقا الم. زرماتى المكلف بامور فرنسا ما وراء البحار والذي يقوم بامورية صعبة جدا حيث انه يمثل الجزائر وتونس وجميع الاقطار الاخرى التي تشملها الرابطة الفرنسية.

ويدل مجيؤكم هذا على ان الس. ج. ا. ليست كما يدعى بعضهم فرنسية فقط ولكنها منظمة تشمل جميع الاقطار المتكونة منها الرابطة الفرنسية واقرى دليل على ذلك هو حضور السيد القلاى كاهية رئيس اتحاد الجزائر للس. ج. ا. وبصفته يمثل جارتنا الجزائر نقدم له عبارات الاخلاص والتحية والاكرام.

في هذا الاجتماع تقدم لكم يا م. فيليب لامور جميع الفلاحه الذين يتماطلون في هذه البلاد فلاحه الحبوب والزيتون والنب والخضر وتربية الحيوان. ومع الفلاحين جاء ايضا ممثلو التجارة والصناعة ومتوظفون جميع الادارات والمستهلكين وهذا مما يدل على ان الفلاحه هي روح هذه البلاد ويهتم بها جميع الناس.

ان هذا هو اليوم الثالث منذ قدومكم الى هذه الديار. ولحد الآن ما استطعتم الا زيارة منذ سنين عديدة.

غير انى الفت نظرركم بالحاح الى سنى الجفاف الماضية والى قلة المتاد الفلاحى.

لقد بلغ الفلاح التونسي الى اقصى درجة من القشل الذى لا يذكر له مثيل طيلة حياته النشطة. ان الس. ج. ا. وجميع ما تشمله من منخرطين حازمون فلتمد لهم يد المساعدة كى تجود عليهم بالضمانات التى لا زالوا ينتظرونها

✶ خطاب فيليب لامور ✶

• انى مسرور غاية السرور بمجيئى الى هذه البلاد التونسية الجميلة وبمعرفة سكانها وروضاتها المتنوعة الالوان حسب كل جهة ومكان. اتيت كى اطلع على حالة الفلاحه بالقطر التونسي. فلا تمنوا اذن ان افيدكم بتعاليم بل اعتبر نفسى تلميذا امامكم. فما عليكم الا ان تعلمونى درسى. وعند ايايى الى باريس

• واذا كنتم اساتذة بارعين وانا تلميذ ناشط حافظ لدرسى ساسى في سبيل الدفاع عن مطالبكم وتأييدها في فرنسا بصفتى كاتباً عاماً للس. ج. ا. وفى العالم اجمع بصفتى نائباً رسمياً فى المجلس الاقتصادى ومدوب فرنسا الفلاحى فى المؤتمرات الدولية.

غير انى استطيع ان اقول لكم ان الس. ج. ا. التى تأسست فى نيران الحرب والاحتلال ومقاومة العدو كان هدفها الدفاع على مطالب الفلاحين وتحقيقها. اما الآن وقد تطورت الحالة فانها اضافت لذلك الهدف هدفاً ثانياً يقتضى تدعيم سياسة فلاحية تعدل بين مصالح الفلاحين والمستهلكين على ان انتاجنا الفلاحى لا زال متأخرا بالنسبة للاقطار الاجنبية فيجدر حينئذ بالس. ج. ا. ان تسعى فى سبيل انتهاء القحط وغلو المعاش الذين هما السبب فى اختلال اقتصاد البلاد.

ان المرمى الذى نصبو اياه هو ان نصير الفلاحه الصناعة الاولى فى بلادنا.

وانضح لى بفضل ما شاهدته وسمعته من افواه مثلى فلاحه الايالة ان الفلاحه الفرنسية والفلاحه التونسية تشابهان. وتأييدا لذلك فان فرنسا مثل القطر التونسي لا تكسب منافع القوة الآلية كالقمح ومواد الوقود وغير ذلك. ولكن يمكن بفضل سياسة فلاحية محكمة انجاز تجهيزنا الفلاحى الضرورى واصلاح تاخير فلاحتنا بالنسبة لغيرها.

(البقية على الصفحة الثانية)

✶ خطاب م. روبان ✶

وتدل التجربة انه لم يوجد ادنى مشكل بدون تذليل. ولكن تستوجب تلك المشاكل دراسة وفهما دقيقا ورجالا مستعدة لتذليلها. وفى الظروف الراهنة فالس. ج. ا. هي المنظمة الوحيدة العظيمة التى حافظت فى فرنسا على قوتها وعلى اتحادها بالرغم عن الصعوبات. ولم تستطع الس. ج. ا. التحصيل على منصبها بفرنسا وفى المجلس الاقتصادى الا بفضل تحملها للشدائد.

ومن الناحية الخارجية صارت قوتها واضحة. حيث ان م. فيليب لامور تقرر ايفاده رسميا الى مؤتمر واشنطن بصفته ممثلا لفرنسا وللرابطة الفرنسية.

يبدا ان البدوين عندهم عيوب مثل غيرهم. ولكن البدوين هم عنصر تتوفر فيهم الصفات الحميدة التى يحافظون عليها محافظة ضرورية حيث انهم يعيشون فى بيئة طبيعية. ولا يزالون عصرا ذا اخلاق مرتبطة بالعناصر الخالدة التى لا تتغير ابدا كالطبيعة والارض والشمس وتداول الفصول.

ذلكم هو هدف الس. ج. ا. الذى تناضل من اجله.

(البقية على الصفحة الثانية)